أما من جهة الكتاب فقوله تعالى { فاتبعوه واتقوا } (6) الأنعام 155) أمر بمتابعته ومتابعته امتثال القول والإتيان بمثل فعله .

والأمر ظاهر في الوجوب .

وأيضا قوله تعالى { فليحذر الذين يخالفون عن أمره } (24) النور 63) حذر من مخالفة أمره والتحذير دليل الوجوب .

واسم الأمر يطلق على الفعل كما سيأتي تقريره والأصل في الإطلاق الحقيقة .

وغايته أن يكون مشتركا بينه وبين القول المخصوص وسيأتي أن الاسم المشترك من قبيل الأسماء العامة .

فكان متناولا للفعل .

وأيضا قوله تعالى { وما آتاكم الرسول فخذوه } (56) الحشر 7) وفعله من جملة ما يأتي به فكان الأخذ به واجبا .

وأيضا قوله تعالى { لقد كان لكم في رسول ا إسوة حسنة لمن كان يرجوا ا واليوم الآخر } (33) الأحزاب 21) وهذا زجر في طي أمر .

وتقديره من كان يؤمن با وباليوم الآخر فله فيه إسوة حسنة .

ومن لم يتأس به فلا يكون مؤمنا با ولا باليوم الآخر .

وهو دليل الوجوب .

وأيضا قوله تعالى { قل إن كنتم تحبون ا فاتبعوني } (3) آل عمران 31) ومحبه ا واجبة والآية دلت على أن متابعة النبي عليه السلام لازمة لمحبة ا الواجبة .

ويلزم من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم .

وهو ممتنع .

وأيضا قوله تعالى { قل أطيعوا ا وأطيعوا الرسول } (24) النور 54) أمر بطاعة